هكذا أرسى الإخوان مداميك الجمهورية والديمقراطية!

فيصل الصوفي

بيان حزب الإصلاح بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة والعشرين لتأسيسه، فيه زيف وكذب وادعاء وغير ذلك كثير يستدعي ما نعلقه عليه.. لكننا سنكتفي الآن، بتسجيل ملاحظات ثلاث:

الأولى ــ حول المديح العالي لإسهامات حزب الإصلاح اليوم وشباب الحركة الإصلاحية الناشئة أمس، والتي قدمها مع التيارات الجمهورية لإرساء مداميك النظام الجمهوري.. وهذا في الحقيقة لا يحتاج إلى تذكير ولا تأكيد لولا البيان؛ فقد أسهم شباب الحركة الإصلاحية قبل، ثم حزبهم الإصلاح لاحقا في إرساء مداميك الجمهورية بطريقة بديعة.

أسهم الإخوان المسلمون في دمك هذا المدماك الجمهوري بالفتوى التي عبروا بها عن نظرتهم الشرعية لثورة سبتمبر بوصفها ثورة علمانية جاهلية، وهي الفتوى التي قال النائب الإصلاحي عبد الله العديني: إنه والمخلافي والزنداني وغيرهم من جماعة الإخوان أوضحوا فيها معارضتهم للنظام الجمهوري.

أسهم بالفتوى الشهيرة التي صدرت باسم القاضي يحيى الفسيل، بضرورة تطليق نساء الجمهوريين؛ لأن عقود الزواج تمت خلافا لأحكام الشريعة الإسلامية ومن قبل أناس غير مسلمين.. أي جمهوريين. والفسيل إخواني وهو أول من أسس نظام التعليم الخاص بالجماعة والذي كان يعرف بالمعاهد العلمية؟

بعد تولي القاضي الإرياني رئاسة المجلس الجمهوري أواخر العام 1967، وشروعه في عملية التحديث، قام الزنداني والمخلافي و السنيدار وعبد السلام كرمان وغيرهم من الإخوان المتكتلين تحت لافتة الجمعية العلمية، بتنظيم مظاهرات احتجاجية على مظاهر التنمية الجديدة لنظام الإرياني.. ولم يهدؤوا إلا بعد تعيينهم في المجلس الوطني في مارس عام 1969، وتعيين كبيرهم وحاميهم الشيخ عبد الله الأحمر رئيسا لهذا المجلس ومعه أخوهم التعيد محمد سعيد القباطي الذي صار أمينا عاما له، وقد كان المجلس مكونا من 45 شيخا، ولأنه لم يتسع إلا لهم تم تتويجهم على قمة لجنة صياغة دستور دائم بمواده المستنبطة من الشريعة الإسلامية والقرآن والسنة، فجاءوا به في ديسمبر 1970 شرعيا مسلما حنيفيا، يحرم التعددية ويجرم الحريات ويمنح الإخوان صلاحية تعطيل العقول وتكريس التخلف.. ودار بهم دستورهم دورة إخوانية جديدة؛ فكان مجلس الشورى المعين عام 1971 يضم 18 شيخ دين و92 شيخ قبيلة.. لقد كان عليهم أن يرسوا المداميك كلها.. حتى لقد أرسوا النظام الجمهوري من خلال تأسيس أول منظمة إرهابية في اليمن لاستهداف الجمهوريين ومصالحهم، وهي منظمة سبأ التي تحدثنا عنها في مكان آخر.

الثانية ــ يقول الإصلاح في بيانه للناس: إنه حزب سياسي وطني يمني ملتزم بالدستور والقوانين النافذة والنظام الجمهوري والتعددية السياسية والحزبية والديمقراطية والانتخابات الحرة النزيهة وسيلة وحيدة للتداول السلمي للسلطة.. والشاهد على مصداقية الإخوان في هذا الموضوع هو أنهم يزاوجون بين الديمقراطية والشورى على الرغم من أن الثانية ضد الأولى، وقد كتبوا في النظام الأساسي للحزب: الديمقراطية الشورية.. الديمقراطية المنضبطة بقواعد الإسلام.. ومن جهة ثانية أنهم عندما أدركوا أنّ الرئيس علي عبد الله صالح كان يفكر جديا في إيجاد تنظيم سياسي شمالي باسم المؤتمر الشعبي، ليكون مقابلا للتنظيم السياسي الحاكم في الجنوب، قالوا له: ما حاجتك للمشقة والكلفة لإيجاد حزب جديد، خذ لك حزب جاهز مجهز، وهو نحن جماعة الإخوان، فقد ظللنا الخادم المطيع، وكنا لك اليد التي ضربت معارضيك في المناطق الوسطى، وتعرف أن التعدد السياسي لا يجوز شرعا حفاظا على وحدة الأمة من الخلاف.. كان هذا في العام 1981، أما في الانتخابات التشريعية التي جرت في مطلع يوليو 1988، فقد استبقوها بمعارك شرعية وسياسية، لكي يبقوا هم المرشحين والفائزين بمقاعد مجلس الشورى، ولما حاول الرئيس تشجيع نساء على ترشيح أنفسهن، أصدروا فتوى مؤداها أن العضوية في مجلس الشورى تعتبر ولاية عامة، والولاية العامة قد قصرها الشرع على الذكور؛ فلا يجوز للمرأة أن تترشح في هذه الانتخابات.. أصرت امرأة تدعى فائزة المتوكل على ترشيح نفسها، فما كان منهم إلا بيانات التحريض، وتهديدها شخصيا وتخويف عائلتها؛ فتراجعت المسكينة بعد أن وجدت نفسها وحيدة أمام الجيش الإخواني الضارب.. وقد شارك الإصلاح في الاستفتاء العام، ولم يكذب في بيانه، ولكن استفتاء لإرساء مداميك الوحدة والنظام الدستوري.. شارك مرتان، كانت الأولى في الاستفتاء الشعبي على دستور الوحدة الذي نظم في مايو 1991م؛ حيث قاوم الدستور قبل الوحدة باعتباره علمانيا يعطي نواب الشعب حق وضع القوانين، وأيضا لأنه يعتبر الحدود الشرعية وسائل تعذيب... والمرة الثانية مقاطعته الاستفتاء الشعبي على تعديلات الدستور في فبراير 2001.. لذلك يعتبر مشاركا في الحياة السياسية وتطويرها .

الملاحظة الثالثة ــ يحسد الإصلاح أو الإخوان المسلمون على زهدهم في الحكم.. إذ زعم أن ليس له في حكومة الرئيس هادي اليوم سوى 5 وزراء من بين 38 وزيرا، وأنه في العام 2011 وما بعده شارك في حكومة الوفاق بـ 4 وزراء فقط من بين17 وزيرا.. والصواب أنه أب وأم معظم وزراء اليوم ونوابهم وكل وكلاء الوزارات وأكثر المحافظين ووكلاء المحافظات.. أم حكومة 2011 فالصواب أيضا أن من بين رئيس الوزراء و44 وزيرا في حكومة الوفاق كان للإصلاح فيها 6 وزراء ينتمون للحزب تنظيميا، و5 يوالونه دون رابط تنظيمي رسمي، وكان باسندوة رئيس الحكومة يمثل الإصلاح كما هو معروف، باعتباره رئيس لجنة الشيخ حميد، وبصفته أيضًا رئيس المجلس الوطني للثورة الشعبية- الشبابية، الطرف الثاني في حكومة الوفاق.. لكن يبدو أن كتبه بيان الإصلاح نسوا أسماء وزراء مثل عبد الرزاق الأشول، محمد السعدي، عوض السقطري ،عبدالقادر قحطان، سعد الدين بن طالب، صخر الوجيه ، حورية مشهور، العمراني، سميع، العرشاني وغيرهم.

العميد عزيز الهدف.. وإنجازات اللواء السابع صاعقة

م . مروان الجحافي

نتحدث عن حقائق أثبتها التاريخ ومنجزات أثبتها الواقع هنا نسمح لأقلامنا أن تكتب كلمات حرة وتنقل صورة من الوفاء عن بطولات وإباء وثبات الموقف والفعل إجباريا سأكتب بلغة الرصاص و حبر البارود أتحدث عن تاريخ عريق ونضال طويل ووطنية مخلصة وشجاعة مشهورة ونزاهة مفرطة ومنجزات تتوالى منذ أن بدأت وإلى يومنا هذا سطرها شخص عرف بالنزاهة والشجاعة والإخلاص والوطنية والتضحية والفداء في سبيل الوطن وسأتحدث عن القائد المتواضع الذي أجمع عليها الكثير بالشجاعة والإخلاص والقناعة وتاريخ نضاله الطويل إنه العميد/ عزيز الهدف (أبو عنتر) قائد اللواء السابع صاعقة الذي وهب حياته في سبيل النضال والكفاح والمقاومة لتحرير الوطن الجنوبي الذي غرق في بحر الظلم ولفساد والاستبداد والاحتلال الغاشم بالتهجير والتدمير والتكفير والإخفاء هو القائد الهدف الذي حمل بندقيته عام 1994م وبدأ كفاحه الطويل باحث عن وطن .

وعاش أكثر من عشرين عامًا في مرحلة نضال وكفاح . عشرون عاما يتحمل عناء الكفاح بالتشريد والتجويع والتهجير والملاحقة ويتنقل بين الجبال والسهول والوديان بين كر وفر مهاجم وملاحق لكنه لم لن يستسلم أو يمل أو يتوقف عن كفاحه ربط الحجارعلى بطنه وصبر على جوعه وهو يواجه حرارة الشمس وقسوة البرد وإجرام الغزاة؛ لكنه لم يستسلم أو يتوقف بل واصل مهمته الكفاحية بقناعة مؤمنه بقضيته؛ فقد خلد له تاريخ عريق في الثورة والنضال والمقاومة وتحقيق الانتصارات ولدية الكثير والكثير من القصص والحكايات والبطولات والتضحيات تاريخ طويل لا يسعفني الوقت لذكرها؛ بل سأكتب رؤوس أقلام وبضع كلمات عن القائد الهدف ولن أستطيع أن أوفي بحقة مهما كتبت عن؛ فكما قلتها لقد حمل بندقيته عام 1994م وقاتل في معركة الغزو الشمالي الأول باللغة الجنوبية معركة الانفصال باللغة الشمالية وظل يقاوم ولم يستلم أو يؤمن بانتهاء المعركة؛

بل فضل التنقل بين الجبال والشعاب والوديان ويهاجم مواقع الغزاة؛ حتى ظهرت بدأوا بتشكيل الحركات التحررية السلمية والعسكرية مثل اللجان الشعبية وحركة موج (حتم) التي لعبت الدور الكبير في مقاومة العدو والذي كان من أبرز مؤسسيها واستمر في كفاحه يومًا بعد يوم وعامًا بعد عام إلى أن انطلقت مسيرة الثورة الجنوبية التحررية للحراك الجنوبي عام 2007م ومازال القائد المحارب يشق طريق النضال حتى تم تحرير أول مديرية جنوبية تحررت عسكريا بعد معارك عدة استشهد فيها خيرة الرجال من رفقاء القائد الهدف كالشهيد القائد أحمد محمد ناصر والشهيد القائد. علي قائد المعكر والشهيد القائد محمد محسن كباس وتفجير عدة منازل منها منزل الشهيد كباس ومنزل القائد هاشم والقائد البكري إضافة الكثير من القادة الأحرار الذين كان منازلهم مستهدفة أمثال القائد عبدالله مهدي والقائد محمد علي حمود والشهيد القائد محمد سعيد الرمزي والشهيد القائد ناصر مسيعد والقائد عزيز محمد عمر وخالد مسعد وكثير من القادة والمناضلين الذين لا يسعني ذكرهم؛ ولكنهم انتصروا في معركتهم بإسقاط جميع المواقع العسكرية في جبل جحاف المطلة على محافظة الضالع عام. وتحول جبل جحاف إلى ملجأ آمن للثوار الأحرارمن رفقاء القائد عزيز الهدف أمثال الفقيد صلحي والقائد عيدروس الزبيدي وغيرهم الكثير من الأحرار ومع انطلاق الثورة الجنوبية التحررية 2007م ظل الهدف حاملاً سلاحه هو وكوكبة من الأحرار الذين وهبوا حياتهم في سبيل الله ثمّ الوطن واستشهد معظم هذه الكوبة في مراحل متتالية وكان كلما استشهد قائد ظهر قائد جديد. ولا أستطيع ذكر جميع الشهداء كأمثال الشهيد سيف على غالب وعلي الرجال ومحسن الجحافي ومحمد فضل جباري وفارس الضالع والخويل وإياد الخطيب .. وووإلخ هناك الكثير من الشهداء والمناضلين الذين كتب تاريخهم بحبر البارود لن أستطيع إحصاءهم لضيق الوقت هناك أكثر بكثير مما ذكرت وقد طال كلامي بهذا المنشور وأندفع إلى كثر الحديث بدون شعور وهذا يدل ويؤكد أننا عندما نكتب عن هذا البطل لن نمل من الكتاب؛ بل نزاد شوقا وفخر في الحديث عنه. ولكن سوف أختصر كلامي أكثر عن عزيز الهدف الذي أثبت الكثير من الانتصارات كان آخرها تحرير الضالع في 2015م والذي كان من الأوائل القادة الذين ثبتوا صامدين وبمعية تؤمن روح نضاله الشهيد القائد ناصر مسيعد الذي كان ساعده الأيمن في كل المعارك والذي لا يختلف عنه تماما الذين أعطوا أمل الانتصار والثبات لجميع الأحرار من الشهداء والمناضلين الذين ثبتوا وقاتلوا قتال الأبطال حتى صنعوا النصر العظيم الذي كلفنا أعز وأنبل وأشجع المقاتلين من القادة والجنود الذين كانوا يتسابقون على التضحية في سبيل الوطن .

وعندما عاد الغزاة؛ ليكرروا غزوهم منتقمين وطامحين ومقررين كسر الضالع مهما كلفهم الثمن ولم يستوعبوا الدرس السابق وقدموا على الانتحار الخاسر .

وكان القائد عزيز الهدف مازال حامل بندقيته رغم كل التغييرات التي فرزتها الأيام بعد انتهاء المعركة الأولى لتحرير الجنوب لها حكايتها في وقتها؛ لكنه لم يتوقف بل لبى نداء الوطن وسارع هو وجنوده لصناعة الانتصار كما صنعوه في معركة 2015 وسوف أوضح كل ما جرى ويجري من بطولات القائد العميد عزيز الهدف في نجاح تأسيس اللواء السابع صاعقة ومنجزاته وهو يقاتل في ساحة الميدان .. وسوف أترك الحديث إلى الحلقة القادمة من بطولات عزيز الهدف وإنجازات اللواء في المعركة الأخيرة والمرحلة التي دارت بعد 2015م وتدور حتى الآن .

أخونة الشرعية .. النموذج أخونة شبوة!

صالح الدويل باراس

خلال هذا الأسبوع تكثفت التغطية الإعلامية لمحافظ شبوة ما بين لقاءات في قناة الجزيرة ولقاء مطول مع الموقع الإخونجي المصدر أونلاين وقرارات تشكل بداية فعلية لأخونة المؤسسات والإدارات في المحافظة وأن مشروع التمكين الإخواني يسير في شبوة على قدم وساق بعد أن تم إزاحة المقاومة الجنوبية والنخبة الشبوانية والمجلس تحت سطوة غزو إمارة مأرب الإخوانجية .

الإخراج يقتضي شيطنة الإمارات وإنها المحرض والدافع لذلك؛ بينما ما وقع تحصيل حاصل عن سياسة تنظيمية وإعلامية ومليشياوية إخونجية ممتدة لإسقاط شبوة ووضع حجج بشيطنة الإمارات والانتقالي والنخبة وأنها المسؤولة عما حصل ، والشيطنة الإخونجية للإمارات سببها الحقيقي أنها الدولة التي تتولى ملف محاربة الإرهاب وهم يعلمون ذلك وسبب عويلهم؛ لأن كشف المستور - وهو قادم - سيطيح بالتنظيم الإرهابي الإخونجي كاملا وليس برؤوس كبيرة فيه؛ ظلت تستثمر وتدور الإرهاب وتفرخه وتتبرأ منه وفي ذات الوقت تقدم نفسها أنها تحاربه .

لم ينس المحافظ أن يردد في مقابلاته أن شركة بلحاف تحولت إلى ثكنة عسكرية هو نفس ما يردده الإخوان بأن الريان ثكنة عسكرية!

إجمالي ردود بن عديو تمت كتابتها بعناية فائقة ومدروسة لتحق باطلاً وتنكر حقا؛ وهذا ديدن الإخوانج ليس في شبوة بل سلوكًا تنظيميًا وسياسيًا وإعلاميًا تعرفه كل القوى التي تتعامل معهم ، ردد في مقابلاته الأطروحات الإخوانجية الموحية بخلاف بين قطبي التحالف وموحيًا بأن السعودية تؤيد الغزو الذي قامت به إمارة مارب لشبوة ومبررًا بأن ما جرى من صنع الإمارات؛ لكي يبرر لجوءه لإمارة مارب الإخوانية التي ظلت عالقة في تبة نهم بينما أثبتت بغزوها للجنوب أنها تستطيع تحرير صنعاء ولكن لا ترغب، فالوصول إلى صنعاء أقل مسافة منه إلى عدن ما يضع علامات استفهام عن جديتها في محاربة الحوثي والوفاء للتحالف الذي غزت الجنوب بسلاحه .

مالم يعلمه الكثير أن بعض قيادات أمنية من شبوة رفضت طلب المحافظ للاستعانة بمارب عندما طرحه للجنة الأمنية وهو موقف سيوضحه ذوو الشأن في الوقت الذي يرونه مناسبا لكشف الحقائق .

غزت قوات إمارة مأرب محافظة شبوة بطلب من محافظها الإخواني وهو سار في مقابلاته متبنيا أفكار وأطروحات جماعة الإخوانج المؤدلجة التي تداري الحقيقة وتتستر عليها وتنكرها لمصلحة الجماعة وهو ما طفحت به لقاءاته لكن الحقيقة تظل أقوى من كل أنواع الزيف والتضليل التي ستكشفها الأيام ورفض ومقاومة أبناء شبوة لاحتلالهم .

إن وجود الإرهاب أحد أجنحة القوات الرئيسية - الذي قلل منه أو أنكره - في الغزوة الإخوانحية الماربية وقصف الطيران الأمريكي المسير لأهداف منتقاة فيها وهي في طريقها لاحتلال عدن لنهبها يدحض كل أطروحات المحافظ وتقليله من دور النخبة في محاربة الإرهاب في شبوة، الذي بفضل الله , ثمّ دورها هرب ولجأ إلى مناطق في إمارة مارب الإخوانجية ، لم يأت من صنعاء الحوثية ، جاء ضمن غزوتها

ولم يوضح المحافظ ما هو دور سراق صرواح ومارب وغيرهم من النهابين وقطاع الطرق في غزوة الإخونج لشبوة ومحاولة غزو عدن لولا لطف الله .

فهل قبيلة آل طعيمان وغيرها من قطاع الطرق وكذا الإرهابيون الذين قصفهم الطيران الأمريكي من كتائب جيش الشرعية؟

الأسئلة التي توجهت للمحافظ مصممة بذكاء مثل الإجابات لتحق باطلا وتنكر حقا؛ فإنها لم تتعرض لتلك الفضائح التي رافقت غزوة الإخوانج لشبوة وكيف أن مجاهديهم عندما وصلوا إلى مدينة شقرة رددوا " الله أكبر سقطت خيبر" هل هذه هي صرخة الجيش الوطني...؟!

ولم يتطرق واضعو الأسئلة للمحافظ لنهب معسكرات النخبة وكذا نهب حقوق المواطنين ، وهل من نهبوا هم الجيش الوطني أم نهابون ولصوص ؟

طبعا هم يطلقون على الإرهاب والسراق جيشًا ! وأنه تعرض لإبادة من قبل الإمارات العربية المتحدة وإلى الآن لم ينشر الجيش الوطني أسماء قتلاه وجرحاه!

إن حجج المحافظ تتهافت فلو أن السبب انتقالي شبوة؛ فلماذا امتد الغزو إلى العلم متجها إلى محافظة عدن ؟! ولو أنّ الإمارات المحرض الرئيس وصانعة الأزمة كما يدعي لضربتهم في شبوة قبل وصولهم تخوم عدن لنهبها كما نهبوا شبوة ، ولو ان الرئيس عبدربه منصور هو صاحب الأمر باجتياح شبوة لانحصر الاجتياح فيها ، ولو أن له علاقة بذلك لما ضرب التحالف من يسمونهم جيشًا وطنيًا ولم يصدر عنه أي تعليق .

الرئيس معتقل فعليًا؛ لكنه معتقل في زنزانة إخوانجية ومطابخهم في الإعلام والإشاعات والفضاء الاليكتروني جاهزة للتبرير بكمٍ هائل من الافتراءات والتبريرات .

إن الاجتياحَ الإخوانجي لشبوة هو التطبيق العملي لاعتقال الإخوانج لشرعية الرئيس عبدربه منصور وارتهانه لها ، فلا شرعية- على الأقل شرعنها العالم - إلا شخص الرئيس، أما البقية فليسوا سوى موظفين في إدارته؛ لكن اتضح أن الرئيس يدار إخونجيًا؛ ففي شبوة دشنت اليمننة الاجتياح الثالث لها بوجهها الإخونجي وهو امتداد للاجتياحين العفاشي والحوثنجي وكل الاجتياحات وضعت واجهة شبوانية لشرعنتهما وانهزمت.